المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-04-2008
الصفحـات : 2
العـــدد : 12717
المسلسل : 10

في كلمة الملكة أمام المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية

دعوة «اليونسكو» للاهتمام بمبادرة المليك للحوار بين الأديان السماوية

اليوم - بأريس

دعا عضو المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عن المملكة د. سعيد بن محمد المليص خلال كلمة المملكة أمام المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو أمس بباريس، إلى أخذ مبادرة خادم الحرمين الشريفين و الخاصة بمبادرة الحوار بين الأديان السماوية تحت مظلة الأمم المتحدة، مأخذ الجد و الاهتمام، و البحث عن صيغة تفعيلية لها في الدورة المقبلة للمجلس التنفيذي في شهر سبتمبر المقبل. و أكد د. المليص ثقته في أن اعلان خادم الحرمين الشريفين عن تبنيه

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 09-04-2008 العـــدد : 12717

الصفحـات : 2 المسلسل : 10

مبادرة لرعاية الحوار بين الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، تحت مظلة الأمم المتحدة، سيجد من منظمة اليونسكو التفاعل معه لأنها معنية بحوار الثقافات و الحضارات، و ستسهم المنظمة في توفير البيئة المناسبة لإنجاح المبادرة.

وقال: لقد بدأت بلادي وفق هذه الدعوة الملكية بإعداد الترتيبات اللازمة لإنجاز هذا الحوار، الذي لا شك أننا في أمس الحاجة إليه الآن أكثر من أي وقت مضى. وعبر د. المليص عن اعتزاز المملكة بمنظمة « اليونسكو»، مشيرا إلى أن هذا الاعتزاز يعود بالتاريخ إلى اليوم الذي وقّعت فيه المملكة على ميثاق تأسيس المنظمة، إذ كانت من العشرين دولة الأولى، وبقيت على العهد والوعد. وقال: ان مواقف المملكة منطلقة من ثوابت تؤمن بها في العمل الجماعي الذي أكده دينها الإسلامي. وأضاف: لقد كانت المملكة وما زالت من الدول المساهمة الدائمة في صناديق المنظمة، ولاسيما حينما تمر هذه المؤسسة بضائقة مالية ـ كما حدث في السبعينات الميلادية من القرن الماضي ـ حينما قدّمت المملكة قرضاً لتفك ضائقة منظمتكم العريقة، ثم تبرعت به لتمويل أنشطة وفعاليات متنوعة ، وإنه ليسعدني أن تكون بلادي ضمن زمرة الدول المانحة والمستمرة معكم في سبيل تقديم العون والمشورة والرأي، وكذا الاستفادة المتبادلة بين الدول في مجالات خدمة المنظمة. وأكد د. المليص انه وضمن الإستراتيجية المتوسطة الأجل للمدة من 2008م ـــ 2013م أرى أنه لابد من التركيز على التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني،وتنقل التجارب الناجحة في هذين المجالين من منطقة جغرافية لأخرى، وإننا

د. سعيد المليص

نؤيد التوجه التي تقدمت به ألمانيا في الوثيقة (79م ث /49) لدعم المجالين.

وأكد اعتزاز المنظمة بالقرار الذي يدعو إلى «احترام العبادات والقيم المقدسة واحترام حرية التعبير» مشيرا إلى مداخلة المدير العام في ختام أعمال الدورة «17» حول الرسوم الكاريكاتورية بقوله: إن ما حدث يعرض للخطر كل ما قامت به اليونسكو في إطار دعم الحريات الفكرية وحمايتها والحوار بين الشعوب والأديان والحضارات، وإنه من جيل نشأ على احترام المقدسات، فلهذه المقدسات حرمات وللحريات حدود. و استطرد المليص: إن المملكة تدعو مجلسكم الموقر إلى التذكير دوماً بأهمية احترام المقدسات والرموز الدينية، وأن لا نخلط بين حرية التعبير وفوضى حرية التعبير. وفيما يتعلق بالمساعدة الرامية إلى إعادة إعمار لبنان قال: إننا نقدّر ونثني على المجلس التنفيذي لقراره 177 م ت /63، وللمدير العام على جهده للمساهمة مع بقية القوى الخيّرة في العالم في إعادة إعمار هذا البلد، وفق التعديل الذي تقدمت به لبنان على مشروع القرار المتعلق بذلك في الوثيقة 43 من جدول الأعمال. أما عن القدس الشرقية مدينة الأديان فقال: إنها تتصدر قوائم التراث العالمي، وما يخص المؤسسات التربوية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة، فهما موضوعان رئيسيان، ما كان هناك ما يستدعي إدراجهما في جداول وأعمال المؤتمرات العامة وجلسات المجلس التنفيذي منذ عام 1967م وحتى الآن، لولا استمرار معاناة الشعب الفلسطيني، والحصار المفروض على هذا الشعب الذي حرمهم من أدنى حقوق الإنسان.

وتساءل: كيف يمكنه الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟ وكيف يمكن بناء السلام وهناك العديد من الممارسات حول العالم لا تتفق مع هذا الإعلان؟ إننا نكره العنف، وندين الإرهاب، ونرحب بكل خطوة تأتي بالسلام. ومضى الى القول انه منذ أكثر من ثلاثة عقود، وجميع الدول العربية ترجو وتتمنى على المديرين العامين للمنظمة أن يتناولوا في دراساتهم وضع اللغة العربية، فهي اللغة الوحيدة الأقل حظاً في عدد مطبوعاتها مقارنة بمطبوعات المنظمة في اللغات: الانجليزية والفرنسية والاسبانية، وكان الجانب المالي هو العنصر الأساسي في المشكلة، فالميزانية الاعتيادية لا تسمح بتعديل وضع اللغة العربية عما هو عليه الحال، لكن المملكة العربية السعودية بادرت من خلال سمو ولي العهد الكريم بالتبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار كانت النواة لتأسيس (برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم اللغة العربية في اليونسكو) مبينا أن « الزملاء العرب» - وحتى غير العرب - بدأوا يلمسون فوائد هذا التبرع من خلال توفير الترجمة العربية في عدد من اللقاءات والاجتماعات التي لا توفر اليونسكو لها سوى لغتي العمل الانجليزية والفرنسية.